مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

الإعراب والبناء فى ديوان "إيليا أبى ماضى"

الباحثة/ إسراء خالد حمدى على

باحثة بقسم اللغة العربية

كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/QARTS.2022.158704.1500

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – العدد (٥٧) أكتوبر ٢٠٢٢

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

الإعراب والبناء فى ديوان "إيليا أبى ماضى"

الملخص:

يتناول البحث نبذة عن الشعر والشعراء فى العصر الحديث في مصر والعالم العربى، وأسباب اختيار البحث وأهميته والدراسات السابقة، وقد احتوى البحث علي نبذة مختصرة للشاعر إيليا أبي ماضي، ثم تناول معنى الإعراب لغة واصطلاحا من وجهة نظر اللغويين والنحاة، والمُعرِب وشروطه من تحليل وإلمام بمعرفة القواعد النحوية ووظائفها، ومعرفة المحذوفات والزيادات، والمصطلحات والمفاهيم النحوية كالاحتجاج والسماع، والعلامات الإعرابية أنواعها وأثرها، ثم الدراسة الإحصائية للأسماء المعربة كما وردت في ديوان إيليا أبي ماضي، وخُتم البحث بمجموعة المصادر والمراجع التي أفادت البحث ومتنوعة بين القديم والحديث.

الكلمات المفتاحية: الاعراب، البناء، الشعراء.

الإعراب والبناء فى ديوان "إيليا أبى ماضى"

الحمد لله رب العالمين, فرض العلم على البشر أجمعين ,ورفع من شأن العلماء العاملين, وصلاة وسلامًا على معلم العالمين المبعوث رحمة للعالمين .....وبعد.....

احتوى البحث على نبذة مختصرة للشاعر إيليا أبى ماضي، ثم تناول معنى الإعراب لغة واصطلاحا من وجهة نظر اللغويين والنحاة، والمُعرِب وشروطه من تحليل وإلمام بمعرفة القواعد النحوية ووظائفها، ومعرفة المحذوفات والزيادات، والمصطلحات والمفاهيم النحوية كالاحتجاج والسماع، والعلامات الاعرابية أنواعها وأثرها، ثم الدراسة الاحصائية للأسماء المعربة كما وردت في ديوان إيليا أبى ماضي، وخُتم البحث بمجموعة المصادر والمراجع التي أفادت البحث ومتنوعة بين القديم والحديث

فإن الشعر هو ديوان العرب الذى من خلاله نتعرف على حياتهم الدينية , والاجتماعية , والسياسية , ومعدن البلاغة العربية،ومن أجل ذلك كان النظر فى الشعر ودراسته وفهم معانيه يعين على فهم القران الكريم الذى جاء بلغة العرب قال الله تعالى" بلسان عربى مبين[1]"

والشعر الحديث يقصد به كل شعر عربي كتب بعد النهضة العربية .وهو يختلف عن الشعر القديم في أساليبه وفي مضامينه، وفي بنياته الفنية، والموسيقية، وفي أغراضه وموضوعاته وفي أنواعه المستجدة والمختلفة.

أشهر شعراء العرب في العصر الحديث برز في العصر الحديث عدد كبير من الشعراء الذين أغنوا مصادر الأدب العربي بأشعارهم على اختلاف أنواعها وأشكالها الفنيّة، من

---

١ الشعراء

الشعر العموديّ والشعر النثريّ والشعر الحر، وتُورد الدراسة أبرز الشعراء مع قصائد من العصر الحديث، مُوزّعين تبعًا لأقطارهم على النحو الآتى:

شعراء مصر في العصر الحديث

أحمد شوقي أمل دنقل إبراهيم ناجي حافظ إبراهيم

شعراء العراق في العصر الحديث

بدر شاكر السياب محمد مهدي الجواهري معروف الرصافي

شعراء سوريا في العصر الحديث

أدونيس نزار قباني عمر أبو ريشة محمد الماغوط

يوسف الخال

شعراء فلسطين في العصر الحديث

محمود درويش سميح القاسم إبراهيم طوقان

فدوى طوقان

شعراء الأردن في العصر الحديث مصطفى وهبي التل، و تيسير السبول، و حيدر محمود .

شعراء لبنان في العصر الحديث إيليا أبو ماضي وجبران خليل جبران , بشارة الخوري .

شعراء المغرب العربي في العصر الحديث أبو القاسم الشابي، ومفدي زكريا .

شعراء السعودية في العصر الحديث غازي القصيبي، و محمد الجبرتي .

أسباب اختيار البحث

١- الرغبة في إضافة بحث جديد عن الشاعر إيليا أبى ماضى وإثراء مكتبتنا العربية بشعره.

٢- إيضاح الخصائص النحوية في شعر إيليا أبى ماضى.

٣-الكشف عن قيمة الشاعرمن خلال ألفاظه،وأسلوبه،ولغته في البنى النحوية، والدلالية.

٦-الرغبة في إضافة بحث جديد عن إيليا أبي ماضي , وإثراء مكتبتنا العربية بشعره "،تناولت في دراستي هذه: بعض الظواهر اللغوية فى النحو كظاهرة الجملة الاسميَّة وأنماطها فى الشعر العربى ودلالتها .

أهمية اختيار البحث:

تكمن في إبراز أهم ظواهر الإعراب، والبناء في شعر إيليا أبى ماضى.

منهج الدراسة

المنهج الوصفى بإجراء تحليلى يساعدنى فى دراسة التراكيب النحوية ودلالة هذه الجمل في الدرس النحوى

الدراسات السابقه لم يحظ "إيليا أبو ماضي بما حظى به شعراء عصره من الدراسة.

اولًا: نبذة عن الشاعر إيليا أبي ماضي

. اسمه:

إيليا أبى ماضى – 1889) ٢٣ نوفمبر[6]1957) شاعر عربي لبناني يعد من أهم شعراء المهجر في أوائل القرن العشرين(١).

كان الطفل وقد نشأ فى وسط يفيض بجمال الطبيعة وقوتها ,فى الجبال المكسوّة بالأشجار ,يتردد على مدرسة القرية الصغيرة , ويدخر من غنى ما يطالعه ,ومن حوله صورًا أخصبت بها نفسه ,وجد فيها بعد أن استوى عوده, وأخذ يتمرس بالتعبير عما يحس وهو فى الإسكندرية مشاهد حية من سِحْر الطبيعة وألوانها: زهرًا وعطرًا وندى وطيرًا وجدولًا وخريرًا.

بدأ الفتى وهو بعد في الإسكندرية, في أول تفتحه –كما تقول بعض أخباره الأولى – يدرس قواعد النحو والصرف لنفسه, وفى بعض الكتاتيب القائمة في الإسكندرية يوم ذاك , وأخذ يقرض الشعر وقد تحركت له نفسه ,بحكم تكوينه , قبل كل شيء, ينسج قصائده على مثال ما يقرأ من شعر العرب ,كما رأينا ,يلتزمه ويحاكيه,ويقف عند بعض قصائده

وأعلامه, في المواقف التي اختار أن يقفها منحازًا ضمن الحزب الوطني الذي يرأسه مصطفى كامل إلى الحركة الوطنية .

يعد إيليا أبو ماضي من الشعراء المهجريين الذين تفرغوا للأدب والصحافة، وقد اشتهر بفلسفته التى تطغى عليها نزعة التفاؤل وحب الحياة والحنين إلى الوطن، ويلاحظ غلبة الاتجاه الإنساني على سائر أشعاره، ولاسيما الشعر الذي قاله في ظل الرابطة القلمية وتأثر فيه بمدرسة جبران.

نبذة عن أعماله الشعرية

تميزت أشعار أبو ماضي بالرقة والعذوبة والحنين إلى الوطن، ووصف الطبيعة، قالت عنه فدوى طوقان: «إنني أرفع أبو ماضي إلى القمة، ولا أفضل عليه شاعراً عربياً آخر لا في القديم ولا في الحديث، فالشعر العربي لم يعرف له من نظير».، ويسميه النقاد «شاعر الأمل والتفاؤل»:

الملاحظ مما سبق:

أن ديوان (تذكار الماضى) لإيليا أبى ماضى يتكون من (٥٤) أربعة وخمسين قصيدة, وعدد أبيات هذه القصائد مجموعة (١٣٨٢)ألف وثلاثمائة واثنان وثمانون بيتا.

ظاهرة الاعراب في ديوان " إيليا أبى ماضى "

"الإعراب في اللغة: معناه الإبانة والإفصاح يقال (أعرب عن قصده) بمعنى أبان وأوضح , وعندما يقال: أعرب الكلمة أوالجملة فإن معناها بين موقعها في التركيب اللغوي الذى وردت فيه ,والحركة التي اخرها بناء على موقعها , وقد عرفه النحاة بأنه تغير أواخر الكلمات لاختلاف العوامل الداخلة عليها أو لاختلاف مواقعها في الكلام كما عرفوه بأنه أثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في أخر الكلمة فالأثر يكون ظاهرًا في مثل كلمة (الكتاب) مثل (الكتاب مفيد و(قرأت الكتاب كله) و(نظرت إلى الكتاب)ويكون مقدرًا في مثل كلمة (الفتى) مثل (جاء الفتى) و(رأيت الفتى)وأثنيت على الفتى) .

و"الإعراب لغة هو الإبانة والإفصاح وأن لا تلحن في الكلام والرد ز وأما الإعراب عند النحاة فتعدد تعريفه ,وقال الجمهور إنه تغيير أحوال أواخر الكلمات لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظًا أو تقديرًا١.

حركات الإعراب تعطي الكلام جمالا وحسنا بما تقوم به من وظيفة في بيان المعاني وتجليتها وكشف الغموض الذى يغتر بها ,والذى في مُجمله ضرب من القبح وعدم فهم المقصود , وفى المحصلة, هو ضرب ولا يزول هذا القبح إلا بتحسين الكلام وتزيينه بعلامات الاعراب٢.

يقول ابن منظور: "الإعراب هو الإبانة: يقال أعرب عنه لسانه وعرّب أي أبان وأفصح, وأعرب عن الرجل: بين عنه, وقال: إنما سمى الإعراب إعرابًا ؛ لتبينه وإيضاحه.

وقال: الإعراب الذى هو النحو , إنما هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ , وأعرب كلامه إذا لم يلحن في الإعراب

ويقال: عربت له الكلام تعريبًا , وأعربت له إعرابًا إذا بينته له حتى لايكون فيه خضرمة(أى خلط)."٣؛

"فالإعراب جزء أساسي من اللغة العربية , فليس من الممكن الاستغناء عن حركات الإعراب في العربية , لأنها جزء منها ,حتى لو لم يتم اثباتها في الكلام , وليس من الممكن الانتقال من الساكن إلى الساكن فيما تعقبه كلمة مبدوءه بهمزة وصل من دونه,

---

١ دراسة تحليلية عن الإعراب والبناء وتنفيذهما في تعليم علم النحو عند الدكتور إبراهيم مصطفى ٢٠١٥

٢ علامات الاعراب الفرعية في السور المدنية في القران الكريم دراسة نحوية دلالية فهيم عبدالله محمود العلى ص ٧.

٣ لسان العرب (كتاب د.جميل علوش

"يقول د.جميل علوش في كتابه(الاعراب والبناء) دراسة في نظرية النحو العربى:
الإعراب: هو "ظاهرة بارزة من ظواهر اللغة العربية ,بل هو إحدى خصائصها الفريدة المتميزة , وهو مقترن بالعربية اقترانًا لا مجال فيه لانفصال ولا بينونة، ولا سبيل للحديث عن العربية دون الحديث عن الإعراب ؛ إذ الإعراب هو عنوان العربية، بل هو روحها وجوهرها , ومن غير الممكن أن يتصدى أحد لدراسة العربية بعيدًا عن الإعراب ودلالاته وأحكامه وعلاماته"١

- ومن خلال فهمى للكلام السابق فإنه يبدو لى أن الاعراب بوظائفه المختلفة جزء أساسى من بناء الكلام , وليس من الممكن الاستغناء عنه٢

وقيل: الإعراب في اللغة: الإفصاح ,يقال: أعرب الصبيُّ عن نفسه أي أَفصحَ وأبانَ وأظهرَ, ويقال أفصح الأعجميُّ، أي أبان كلامه، وأظهرهَ.

والأعراب في الاصطلاح: تغيير ضبط، أو تشكيل أواخر الكلم من ضم إلى فتح إلى كسر.

فالمعرب هو ما يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه من العوامل مثل كلمة (محمد) حيث يتغير آخرها باختلاف العوامل مثل (محمدٌ رسول الله)، (أشهد أن محمدا رسول الله) اللهم صل على محمدٍ وعلى آله وأصحابه أجمعين)، ومثل كلمة (يعمل) حيث يتغير اخرها في مثل قولنا:

- (يعملُ المخلصُ بأمانة). * (على المرء أن يعملَ بإخلاص).
- (لا يسعد من لا يعمل للأخرة)".

١ د. جميل علوش (الاعراب والبناء)دراسة فى نظرية النحو العربى الطبعة الأولى 1417هـ - 1997م بيروت لبنان ص(15)

٢ نفس المصدر ص ٥٣

يقول ابن أجروم رحمه الله: "(الإعراب هو: تغير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظًا، أو تقديرًا)

فالكلمة عندما يتغير ضبط أخرها مثل:(محمدٌ محمدًا|_محمدٍ) فهى معربة ؛لأن آخرها يتغير, وهذا التغير يكون على حسب الإعراب .

فعندما نقول: ١. جاء محمدٌ ٢. رأيت محمدًا. ٣. سلمت على محمدٍ.

فنجد أن كلمة محمد في المثال الأول فاعل مرفوع ,وعلامة رفعه الضمة,ونجدها في المثال الثانى مفعولًا

به ,كما نجدها في المثال الثالث اسمًا مجرورًا .

ـ فلفظ (محمد) معرب؛ لأن أخره يتغير, والاعراب ضد البناء.

يقول ابن أجروم: [الإعراب هو:تغير آواخر الكلم]؛فالتغيير إنما يقع على أواخر الكلم ,فتغير ضبط أواخر الكلم خاص بعلم النحو , فمثلًا نقول (يحفظُ طارقٌ القران في البيت عصرًا) فنجد أن النحو يدرس الحرف الأخير في كل حرف من هذه الجملة.١

والمقصود بتغير أواخر الكلم , أي تغير ضبط أواخر الكلم من رفع إلي نصب إلي جر , ولا يعقل أن يتغير أواخر الكلم نفسها ,لكن يتغير ضبطه.

ويقول ابن أجروم: (لاختلاف العوامل الداخلة عليها)ويجب أن يكون تغير أخر كل كلمة ناتجًا عن اعراب الكلمة في الجملة ؛ فعندما أقول: [لن يكون الظالمُ محبوبًا]ـ فأجد:

ـ أن الفعل يكون منصوب وعامل النصب أي السبب أو المؤثر هو أداة النصب لن .

ـ وأن كلمة الظالم مرفوعه , وعامل الرفع أي السبب أو المؤثر هو الفعل يكون الذي يرفع الاسم.

---

1 الكافى في شرح الاجرومية ,أيمن امين عبد الغنى ,دار التوفقية للتراث ,القاهرة ,٢٠١١ ص57.58

ـ و أن كلمة محبوبًا منصوبه وعامل النصب فيها أنها وقعت خبرًا للفعل (يكون) الذى ينصب الاسم.

ومن هذه الجملة (لن يكون الظالمُ محبوبًا) نجد أن ضبط أواخر كل كلمة فيها يتغير, هذا التغير ناتج عن سبب اعرابها

ويقول ابن اجروم رحمه الله (لفظًا أو تقديرًا) يحتمل أن يرجع قوله (لفظًا أو تقديرًا)إلى قوله(تغير أواخر الكلم)، ويكون المعنى: أن تغير أواخر الكلم قد يكون ظاهرًا ملفوظًا، مثل: (يشربُ طارقُ لبنًا)

. فنجد أن ضبط آخر كل كلمه قد تغير , والتغير هنا ظاهر وهو الضمة على آخر الفعل (يشربُ), والضمة

أيضًا على آخر الفعل (طارقُ), والفتحة على آخر المفعول به (لبنًا), فعلامة الاعراب هنا شيءٌ ظاهر ١.

"يقول ابن أجروم للاعراب أربعة أقسام رفع , ونصب , وخفض , وجزم, فللأسماء من ذلك الرفع, والنصب والخفض ,ولا جزم فيها,وللأفعال من ذلك:الرفع ,والنصب,والجزم, ولا خفض فيها٢.

"الإعراب في اصطلاح من يقول إنه معنوى (هو تغير أحوال أواخر الكلم ,حقيقة كآخر "زيدٍ", أو حكمًا كآخر "يد".

والعوامل جمع عامل , والمراد بالعامل:ما به يتقوم المعنى المقتضى للإعراب سواء كان ذلك العامل لفظيًا

أو معنويًا.

---

١ ص59ـ 60 الاجروميه

٢ المرجع السابق ص 6

فالعامل اللفظى نحو "جاء" فإنه يطلب الفاعل المقتضى للرفع ونحو "رأيت" فإنه يطلب المفعول المقتضى للنصب , ونحو "الباء" فإنها تطلب المضاف اليه المقتضى للجر.

والعامل المعنوى: الابتداء , والتجرد.

وتارة يكون التغير على سبيل الفرض والتقدير , وهو المنوى , كما تنوي الضمة في "موسى يخشى" والفتحة في "لن أخشَى الفتى"، والكسرة في نحو "مررتُ بالرحَى"[1]

وتنقسم علامات إلى أربعة أقسام هى رفع ونصب وخفض أو جر وجزم

مما سبق تبين لى:

أن الإعراب هو عبارة تغير في اواخر الكلم بسبب اختلاف العوامل الداخلة عليه لفظا او تقديرا والاعراب هو عباره عن الإبانة والافصاح عن أواخر الكلمات فهو عبارة عن ضبط وتشكيل أخر الكلم وينقسم الي أربع أقسام رفع ونصب وخفض وجزم .

[المُعرَب منَ الأسمَاء وأقسَامه[2]]

. أشَار"ابنُ مَالك" إلى ذلك:

ومُعرَب الأسماء ما قدْ سَلِمَا .. منْ شَبَهِ الحرْفِ،كأَرْضٍ وسَمَا 3

والاسْمُ منْهُ:مُعْرَبٌ،ومبنِيّ ..... لِشَبَهٍ مِنَ الْحُرُوفِ مُدْنِي1

---

١ تحقيق شرح الاجرومية ,خالد عبدالله بن أبى بكر الازهرى ,الطبعة الاولى ١٤٣٨هـ _٢٠١٧م,دار الظاهرية للنشر والتوزيع ,الكويت

٢. كلمة المعرب (هنا) . صفة لموصُوف محذوف، تقديره:اللفظ، أىْ: اللفظ المعرب، واللفظ المبنى، وهو مصدر من الفعل الرباعى اللازم [أعرب] بمعنى: أبان وأوضح كـ[أبان الرجل عن رأيه، أو من الفعل الرباعى المتعدى[أعرب] بمعنى:التحسين والتغيير، كأعرب الرجلُ الشئَ: حسّنه أو غيّره.

3. ومعرب:مبتدأ، والأسماء: مضاف إليه ...وما:اسم موصُول مبنى فى محل رفع خبر المبتدأ كأرضٍ: خبر لمبتدأ محذوف، تقديره:وذلك كأرض وسُما:معطوف على أرض.

- كالشَّبَهِ الوضعِيّ في اسْمَي:جئتَنَا .. والمعنَويّ في متى،وفي هُنا[2]
- وكنيَابةٍ عنِ الفعلِ بِلا ..... تَأثُّرٍ،وكافْتِقارٍ أُصِّلا[3]
- ا الإعْرابُ:[هو فنٌّ تحليل الكلام، ووصفه، وبيان تأثير بعضه فى بعض وذكر وظيفة كلّ جزء من أجزائه].
- الإعراب عبارة عن:
- تحليلٌ.
- وصف، وتصنيف.
- بيان تأثيرات.
- بيان وظائف.
- التحليل، فكّ المادة المركّبة، وردّها إلى عناصرها الأوليَّة التي تتألّف منها كقيام الكيمياوى بتحليل الماء إلى عنصريه:[الأُكسجين، والهيدروجين] وهو ما يُسمّى بإعراب

---

1. الاسم: مبتدأ أوَّل، منه:جار ومجرور خبر مقدَّم، ومعرب: مبتدأ مؤخَّر، والجملة الاسميَّة فى محلّ رفع خبر المبتدأ الأوَّل ومبنىٌّ:مبتدأ، وخبرهُ محذوف، تقديره:ومنه مبنىٌّ ..... ومدنى: نعت لِشَبَه، وهو اسم فاعل لأدنى إذا قَرَّبَ، والياء: زائدة؛ للإشباع .

2. كالشبه: جارومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، وتقديره: وذلك كائن كالشبه الوضعى ـ نعت للشبه فى اسمى ـ نعت للوضعىّ، واسمى: مضاف ـ وجئتنا: قصد لفظه: مضاف إليه والمعنوى ـ معطوف على الوضعى ـ فى مت ى" وفى هنا ": نعت للمعنوى، وتقدير البيت: والشبه المدنى منَ الحرُوف، مثل الشبه الوضعى الكائن فى الاسمين الموجودين فى قولك:"جئتنا"وهما:"تاء المخاطب"، و"تا"ومنَ الشبه المعنوىّ الكائن فى "متى" الاستفهاميَّة والشرطيَّة، وفى"هُنا "الإشَاريَّة ..

3. وكنيابةٍ: معطوف على كالشبه .. وبلا: نعت لنيابة، وتأثُّر:مضاف إليه، وكافتقار: معطوف على "كنيابة"... وأُصِّلا: فعل ماض مبنىّ للمجهول، ونائب الفاعل:ضمير مستتر، تقديره "هو " يعود على"افتقار"، والجملة الفعليَّة فى محلّ جرٍّ:نعت لافتقار، وتقدير البيت:ومثل النيابة عنِ الفعل فى العمل مع أنه لا يتأثر بالعامل ومثل الافتقار المتأصِّل اللازم] له الذى لا يفارقه فى حالة من حالاته ..

الماء، أوعمليَّة تحلل المركبات الكيماويَّة، أوعمليّة إعراب الكلام، ومنه عمليَّة فكّ الساعة، أو جهاز الراديو،أو السيّارة، ويكون هذا الإعراب سهلاً وبسيطًا إذا كانت أجزاء الكلام مستقلاً بعضها عن بعض كقولك

[نجَحَ + مُحمَّد+ فى+ الامتحانِ]،لكن هناك ما هو ملتحم من الكلام، ويحتاجُ إلى خبير بفكِّه، كقولك [أكرمتَنى]، فهى مكوّنة من[أكرمْ + ت + ن+ ىْ] كذلك قولك: [مُحمَّد كريمٍ] وهى مكوّنة من:[محمّد + الكاف + ريمٍ]،أى: غزال،وذلك يحتاجُ إلى نحويٍّ خبيرٍ....فالإعراب تحليل لأجزاء الكلام وتوصيف وتصنيف لِما تمَّ تحليله،أى:ردّ كلّ جزء إلى أحد الأصناف الثلاثة التي يتألّفُ منها الكلام، وهى:الاسم، والفعل، والحرف ويعنى أيضًا: التغيير الذى يلحقُ آخر الكلمة لتغير العوامل الداخلة عليها لإبانة المعانى النحويّة، كـ[الفاعليَّة، والمفعوليّة، والإضافة] .

- **مفهوم التحليل ١:**

نشر فى الم، وفيهالعلميّة " أنَّ النصوص الأدبيَّة شعرًا، ونثرًا تحتاج إلى تحليل، أىْ [تفسير، وتوضيح، واحتجاج] مع بيان الأحكام والضوابط التي توضِّح هذه النصوص وتحدد أدواتها .

- والتحليل فى الأصل: مصوغ من الحل،وهو فتح الشئ، وفك مغلقاته، وحللتُ العقدة: فتحتها ونقضتها، وأزلت تداخلها، وحلّ المعدن يحلّه حلاًّ:أىْ أذابه وأزال تماسكه وحلّل الشئ: أرجعه إلى عناصره، المكونة له وبمعناه العام: هو تقسيم الكلّ إلى أجزائه، وردّ الشئ إلى عناصره.ومنه تحليل القضايا إلى عناصرها المكونة وعند علماء الحساب: تفكيك العدد لمعرفة مكوناته الأصليَّة؛إذ العدد[٢] مكوّن من: ١+١، والعدد[٩]

١ . التحليل النحوى:[هو تمييز العناصر اللفظيّة للعبارة، وتحديد صيغها، ووظائفها، والعلاقات التركيبيَّة بينها بدلالة المقام والمقال] .

- مكوّن من: ٣×٣، وغير ذلك فى كافة ميادين العلوم الإنسانيَّة فى المنطق، وفى علم النفس، وفى اللغة، وفى تحليل النصوص النحويَّة.....بالقيام بتفكيك الوحدة التعبيريّة، وحلّ اشتباكها؛ لرصد خصائص الجزئيَّات وصفاتها وسلوكها فى إطار الوحدة الكليَّة وموقعها من البيان، والقواعد والأحكام وبيان وظائف الأدوات، ودلالتها والظروف النفسيَّة والاجتماعيَّة للنصّ، أىْ أنك أصبحتَ أمام مستويات ثلاثة من العمل:[التحليل الإعرابى.
- وتحليل معانى الأدوات، والتحليل الصرفىّ].
- حيث تقوم برصد ظواهر الاسميّة والفعليّة والحرفيّة، وعلاقات الإسناد والشرط والتبعيّة، والإضافة،والذكر، والحذف، والتقدير، والإضمار، والوجوب، والجواز والبساطة، والتركيب، والإعراب، ورصد معانى الأدوات، ثم تناول جوانب الوزن والشكل والصياغة والتغيير فى بنية الكلمات.
- كانت المسائل التحليليّة فى الإعراب لها جمهورها الذى يتلقّاها،ويدرك مفاهيمها ومصطلحاتها، وعلماء ينشرون أبعادها ؛ لينقلها عنهم التلاميذ الملازمون الواعون إلى جمهور آخرَ يدرك ويعى ويذيع ما تلقى بين الناس،فقد نتج عن ذلك تثبيت قيام "أبى الأسود الدؤلى" تنقيط الإعراب فى المصاحف فى أذهان القرّاء، ثم توّج بوضع الإمام علىّ [مقدمته] فى النحو .. ثم المختصر،وفيه أبواب:[الفاعل، والمفعول، والمضاف، وحروف الجرّ، وعلامات الإعراب والتعجب والاستفهام، والعطف، والنعت والإمالة.

وتوالت الجهود ونقل التلاميذ عن الشيوخ، وأضفوا إليها أُصُولاً وفروعًا واتّسع أُفقُ التناول للمسائل النحويّة فى القرن الأول الهجرى حتى ضاق بعض العلماء والمعلمين والأدباء بذلك، وصاروا يتبرمون به،واعتبروه تضييقًا على المعلمين سبل التدريس والتيسير حتى أنّ "يزيد ابن الحكم الشاعر الثقفى[ت ١٠٥هـ] يسخر من تعنت النحاة واضطراب مذاهبهم، وينعى عليهم ما فى مجالسهم الصّاخبة حين يتجادلُون فى أحكام اللفظ والأداء

والتركيب ؛ إذ تشغلهم ظواهر الأُمور عن حقائقها، فيكون بينهم النزاع، والخصام، فيقول:

قوم: إذا اجتمعوا على ألفٍ وواوٍ ..... وياءٍ،هاج بينهمُ قِتالُ

- قد رافق هذه الحركة العلميَّة العمليَّة للدرس النحوىّ نشاط تحليلى للنصُوص شرع فيه الرعيل الأول من
- الصّحابة الكرام، وإنى لأزعم أنك لو رجعت إلى الجاهليّة فى أقدم ما تعرفه عن تاريخها المدوّن،
- لوجدتَ العربىَّ المتلقىَ للكلام لا يفهم مضامينه إلاّ بعد تحليله ذهنيًّا،وتبيُّن العلاقات بين العناصر التركيبيَّة إذ هو متابع فى محاوراته فى مجالس المفاخرة والمناظرة.فهو كلّ بالسليقة والدُّربة والممارسة ووظائف العناصر فى التعبير، والعلاقة بين المفردات والتراكيب؛ مما يحتاج منا الآنَ إلى[شرح وتفسير وتحليل
- كان قدماء النُّحاة يجرون كثيرًا من التحليلات النحويَّة فى المجالس وحلقات التدريس،ويطلقون العبارات العلميّة
- التى تبيّن الوظائف والصّيغ والمعانى الإعرابيَّة والعلاقات،والتأثّر والتأثير بين عناصر التركيب من دون تحديد للمرتكزات المنهجيَّة التى يصدرون عنها .... وإن كانت تلك الإشارات والنظرات إيجابيَّة ناجحةً .. ففيها ما يشبه الاتفاق والتوحد ... وفتح الباب لكتب الأعاريب ... ككتاب ابن هشام [ت٧٦١هـ] [الإعراب عن قواعد الإعراب] يتناول موضوع التحليل تنظيرًا وتطبيقًا، ثم أتبعه بكتابه

[مُغنى اللبيب عن كتب الأعاريب] حيث استفاض فى باب التحليل الإعرابى للمفردات والجمل وأشباهها، وتبيين معانى الأدوات، وسبُل الإعراب، ووسائل المُعرِب .

والحقيقة أن للتحليل أُصُول،والأصل فى اللغة هو أسفل الشئ وأساسُه،وهو الراجح للمرجوح،والدليل بإزاء المدلول،وما يحتاج إليه المخلوق، كالغذاء للحيوان والعلم

للإنسان،والتوحيد فى الدين، والإيمان فى الاعتقاد والأُصول قواعد؛لأنها مَبنَى وأساسٌ للفروع ومناهج؛لأنها مسالك واضحة للفروع وأعلامًا؛لأنها علامات للفروع تجب مراعاتها والمحافظة عليها...وعلى العموم فإنَّ الأصل هو ما يُبنى عليه غيره،أىْ:القاعدة التى تُبنى عليها الأحكام،وعلى هذا فإن أصول التحليل النحوىّ هى القواعد التى تُبنى عليها أحكامُ التحليل فى الإعراب،ومعانى الأدوات والصّرف،مع مراعاة أمور خاصّة كمقتضى الحال،وما يستدعيه الأمر الواقع ومقتضى المقام والمناسبة التى قيل فيها الكلام، وإدراك حال المتكلّمِ والمتلقى والبيئة التاريخيَّة والاجتماعيَّة للنصوص المراد تحليلها ..... ومراعاة المقاصد المجازيَّة منعًا للوقوع فى الوهم واللبس..... كذلك من الأُصُول معرفة أساليب الكتابة والقراءة والتعامل مع المعاجم اللغويّة ... ممّا يمهد للعمل العلمىّ.

- ما يتألّف منه الفعل فى اللغة العربيَّة:
- [ماض، وأمر، ومضارع]. [ثلاثى .... وغير ثلاثى]. [مُجرَّد ..... ومزيد].
- [صحيح ..... ومُعتلّ]. [جامد ..... ومتصرف]. [مؤكَّد ..... وغير مؤكّد].
- [لازم ..... ومتعدٍّ]. [مبنى ..... ومُعرب]. [مُفرد ..... وغيره].
- [مذكّر ..... ومؤنّث]. [مبنى للمعلوم، ومبنى للمجهول].
- الإعراب: تأتى بعد ذلك مرحلة ذكر ما إنْ كان هذا الجزء أو ذاك مؤثِّرًا فى غيره، أو متأثِّرًا بغيره، أو غير قابل للتأثير،أو التأثُّر،أىْ:معرفة تأثير كلّ جزء فى غيره،أو مدى تأثير غيره فيه، وبيان الوظيفة التى يقوم بها كلّ جزء من أجزاء الكلام**

شروط المُعرب:

- أوّلاً: معرفة القواعد: يجب على المُعرِب أن يكون مُلمًّا إلمامًا عميقًا بالقواعد النحويَّة والصرفيَّة والصّوتيَّة درسًا وحفظًا، حتى لا يكون عرضة للوهم والخطأ .

ثانيًا:معرفة الوظائف النحويّة: يجب على المُعرِب أن يكون مُلمًّا بوظائف الكلمات دون أن يقف همُّه على معرفة شكل الكلمة ولا نوعها، ولا حركتها الإعرابيَّة .

ثالثًا: فهم المعنى:

- الإعراب فرع على المعنى، أىْ أنه[معتمد عليه]؛ لذا على طالب العلم ألاَّ يعرب كلامًا قبل أن يعرفَ بالضبط معنى كلّ مفردة من مفرداته، أى: يفهم معنى ما يعربه مفردًا،أو مركَّبًا، ولذا نجد كبار النُّحاة أنفسهم لم يكونوا يخجلُون من الإحجام عن إعراب ما لا يعرفُون معناه [وهذا قمَّة التواضع والخشية من الله تعالى].

رابعًا:معرفة الأعاريب التحكميَّة:

- ايْ التى تعتمد على:الظنّ،والتأويل، والتعليلالذى يخرجها فى أكثر الأحيان عن معانيها الصّحيحة ....
- وليعرف المُعرِب . هنا أنَّ اللغة كائنٌ حىٌّ، تنمو، وتتطوّرُ.....وأن هناك من الأساليب لا يخضع لإعرابٍ
- واحدٍ ؛ لذا يجب على المُعرِب أن يُلمَّ الكثير من الأعاريب،ولا أعتقد أنها كلّها قريبٌ من الصّواب.كما
- نرى ذلك فى أساليب:[النداء،والتعجّب،والمدح والذّمّ ..... و....].

خامسًا: التمرُّس بأساليب البيان:

- يجب على المُعرِب أن يكون مُلمًّا بأساليب البيان العربى منظومه ومنثوره،وأن يكثر المطالعة فى كتُب الأدب؛ فقد يجد من كلام العرب ما لا يتفق مع ما فهمه من القواعد، ولكن سلّم النحاة بقولهم: وهذا شاذٌ،.أو للضرورة الشعريَّة وهذا لغةٌ، وهذا لهجة ؛ لذا على الدّارس أن يسلّم بمبدأ الشذوذ، فيضم كلّ ما ورد عن العرب غير منطبق على القواعد العامة المعرُوفة، سواء فى ذلك: ما ورد فى الشِّعْر، أو النثر .

سادسًا <u>معرفة المحذوفات</u>

- الحذف:هوَ إزالة جُزءٍ منَ الجُملةِ لسببٍ نحويّ ....ويستخدمهُ النُّحاةُ لتبرير الاختلافِ بينَ: الواقعِ اللُّغويّ،والقواعدِ النَّحويَّةِ بهدفِ الوصُولِ إلى الحُكمِ بصحَّةِ

القاعدةِ النَّحويَّةِ دونَ النَّظَرِ لسَلامةِ النَّصِّ المنطُوق،أو خدشه وقد وصفهُ كثيرٌ منَ الدَّارسينَ بالتعقيد، والتعسُّف فى الاتِّجَاهِ الفلسفىّ البعيد عنْ روحِ اللُّغة، بينما رآهُ البعضُ: أنهُ ظاهرةٌ نحويَّةٌ لا تخُصُّ العربيَّةَ وحدها بلْ هى منَ الظواهرِالعالميَّةِ فى اللُّغاتِ ولا بُدَّ منْ تقبُّلِ تلك الظَّاهرةِ فى اللُّغة[1].

- والحذف ظاهرة نحوية عالمية فى اللغات، ترتبط بالمستويين [التركيبى، والدلالى] وهى أصيلة فى العربيّة، تصيب الجملتين الاسميّة والفعليَّة، وبعض الأساليب النحويّة، ودرست هذه الظاهرة بطريقة متفرقة فى بطون الكتب .....ولها قواعد تسير عليها، يجب على المُعرِب أن يكون مُلمًّا بأساليب البيان العربى منظومه ومنثوره،وأن يكثر المطالعة فى كتُب الأدب؛ فقد يجد من كلام العرب ما لا يتفق مع ما فهمه من القواعد، ولكن سلّم النحاة بقولهم: وهذا شاذٌّ،.أو للضرورة الشعريَّة وهذا لغةٌ، وهذا لهجة ؛ لذا على الدّارس أن يسلّم بمبدأ الشذوذ، فيضم كلّ ما ورد عن العرب غير منطبق على القواعد العامة المعرُوفة، سواء فى ذلك: ما ورد فى الشِّعْر، أو النثر .

---

1 . الحذف: هو إزالةُ جُزءٍ منَ التركيبِ حسبَ مُقتضيَاتِ القواعدِ، وهناك . التقديرُ وهو إكمالُ التركيبِ النَّاقص بذكر ذلك الجزء النَّاقص منهجيًّا ..... والحذفُ والتقديرُ: فكرتانِ مُتغايرتانِ ..... ليسَ لهما ذكر لفظيٌّ فى التركيبِ ؛ لأنَّ التقديرَ: هو حذفُ بعضِ أجزاءِ النَّصِّ الكلامىّ، والحذفُ: هوَ تقديرٌ لِمَا لا وجودَ لهُ فى اللفظ ..... ولا وجودَ ذهنيٍّ لهُ، وقيل: الحذف . الإتيان بلفظ يقتضى غيره، ومُتعلّق به ويكون فى الموجود دلالة على المحذوف، فيقتصرعليه طلبًا للاختصار .... والحذف : هو القطع والإسقاط ، وحذفت الشئَ: قطعته، وأسقطته ، وفى النحو يكون بحذف [حرف، أو كلمة، أوجملة أوعدّة جُمل] ويشترط له أن يوجد فى الكلام ما يدلُّ على المحذوف، وإلاَّ كان الحذفُ إفسادًا للتركيب كحذف جملة الفاعل من قولك: [إيَّاك الكذبَ]، والتقدير[أُحذِّرُ.... أنا ومنه حذف كلمة، نحو:[إنَّهُ هو أضحكَ وأبكى] النجم/٤٣ . والتقدير: النَّاسَ . أىْ:[أضحكَ النَّاسَ، وأبكى النَّاسَ]، ومنه حذف حرف [قاضٍ] ..

- وما سقط من العبارة،أو الجملة من أجزاء لعلل تصريفيَّة أو غيره ويقوم المُعرِب الفاهم بعمليَّة التقدير لهذا المحذوف، فإذا قال الله تعالى:﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ [الكهف:٧٩] ـ لوجدت أن المعنى لا يستقيم إلاَّ إذا قدَّرْت المحذوف فى الآية: وهو يأخذُ كلَّ سفينةٍ ...غصبًا . أىْ .. يأخُذُ كلّ سفينةٍ [صالحةٍ] إذ لو كان الملك يغتصب جميع السُّفن صالحها وفاسدها، لَمَا كان هناك سببٌ يدعو صاحب [مُوسى] إلى خرق السّفينة.. وهذا محذوف يقتضيه المعنى دون الصِّناعة الإعرابيَّة،ومثله قوله تعالى:﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُواْ خَيْرًا ﴾ [النحل:٣٠]، والتقدير: أنزل خيرًا . وهو حذف تقتضيه الصّناعة والمعنى معًا....وفى قولهم للحاج [مبرورًا مأجورًا]: يقدر فعل محذوف، تقديره: [تحجُّ]،، وعند الرفع يُقدّر اسم محذوف تقديره:[حجُّكَ]: وهو مبتدأ حذف، وبقى خبره ، تقديره: [مبرورٌ مأجورٌ]

- سابعًا: الذوق السَّليم:أهمّ شروط الإعراب الجيّد وهو عدّة المُعرب إذ به يُعرف المعنى الصَّحيح لما يُعرب، وبه يعرف الإعراب الذى لا يجور على المعنى وبه يُعرف ما حذف، وما لم يُحذف، وبه يعرف كيف يقدّر المحذوف، وأين موضعه وكميّته، فلا يزيد إلى الحدّ الذى لا تقتضيه الصناعة والمعنى . ولا ينقص إلى الحدّ الذى تختلّ معه العبارة المُعرَبة.

ثامنًا: الإلمام ببعض المصطلحات النحويه وهى مفاتيح للمغلق، نحو:

الاستشهَاد: هو ذكرُ الأدلَّةِ النصيَّة المؤكدة للقواعد النَّحويَّة . ويُراعى فيه النصُوص اللغويَّة التى بُنيَتْ

عليها القاعدة .... فالشَّاهدُ هو الذى يستدلّ به النُّحاة على ما يقولُون منْ أحكامٍ وقوانينَ فى النَّحوِ ...

وتقومُ على أسَاسه القواعد النَّحويَّ وتنحصرُ فى إطَارِ مرحلةٍ تاريخيَّةٍ مُعيَّنةٍ هى وحدها التى تقبل نصُوصها فى بناءِ القواعدِ النَّحويَّة.

ونحسب أن لانتشار الشّواهد، وكثرة الاستشهاد بها، فضلاً عن وظيفتها النحويّة التى يمثلها موضع الشّاهد . لقيمة فى معانيها.....ولذا نجد أن مجرّد الشّك فى الشّاهد الشعرى مثلاً يرجعُ إلى عدم معرفة قائله ؛ ومعرفة القائل، ونسبه تحدّد موطنه اللُّغوىّ وزمنه،وقد يفيدنا فى فهم شعره،ومعرفة قبيلته .وهل هى ممّا مسّت الحضارة لغتها ؟!

الإمام السّيُوطىّ: وأمَّا كلام العرب فيحتجّ منه بما ثبت عن الفصحاء الموثُوق عربيتهم، وعدّد ما ذكره أبو نصر الفارابى من القبائل الذين نقلت عنهم اللغة [قريش، وقيس، وتميم، وأسد]، ثمَّ [هذيل، وبعض كنانة، وبعض الطائيين]، وبالجُملة لم يُؤخذ عن حضريٍّ قط، ولا عن سكان البرارى ممَّن سكنوا أطراف بلادهم التى تجاو سائر الأُمم الذين حولهم .

- الاحتجاج:هو الاستدلالُ على صحَّةِ القواعدِ النَّحويَّة مُطلقًا،أو:هو[أدلَّة النَّحو] التى يُستدلُّ بها على أنَّ النَّحْوَ صِنَاعةٌ، تُكتسَبُ بالتدريب حتَّى تُصبحَ ملكةً فى النَّفسِ، تتمكَّنُ بالتطبيقِ المُستمرّ كما أنَّ النَّحْوَ معرفةٌ تكتسَبُ بمداومةِ الاطلاع ولا تزولُ بعدمه، فهو بالضَّرُورةِ بنية مُجرَّدةٌ، ذاتُ علاقاتٍ داخليَّة

عضويَّة .. ولقد كانَ منَ السَّهْلِ على النُّحَاةِ سُهُولةً نسبيَّة أنْ يستخرجُوا القواعدَ منَ اللُّغةِ الأدبيَّةِ وما أشقَّ أنْ تُستخرَجالعربيَّة منَ الكلامِ اليومىّ فى البيُوتِ والأسوَاقِ والمُحَادثاتِ العابرةِ حتَّى ولو تمَّ تسجيلُها بآلاتِ التسجيلِ الحديثةِ ؛ لأنَّ هذا الكلامَ بعيدٌ كلَّ البُعْدِ عنِ الاطِّرَاد .

. السَّمَاع :

السَّماعُ:هو أخذ،أو نقلُ الباحث اللُّغوىّ لنُصُوصِ اللُّغة عنْ أصحابها، أىْ: جميع يعتبر السماع، أو النقل الأصل الأول من أصول الاحتجاج في النحو العربي، حتى أن الإجماع، والقياس يستندان إليه، يقول السيوطي: وكل من الإجماع والقياس يحتاج إلى مستند من السماع ما ينطقه أهلُ تلك اللغة صدد الدِّراسَة فى فترةٍ مُعيَّنةٍ ممثلاً فى القرآنِ الكريمِ، والحديثِ الشَّريف، وكلامِ العرب [قبائل العرب]

ويُطلقُ السَّمَاعُ على تلك النُّصُوص التى يرويها العالِمُ اللُّغوىّ بعد سماعها بنفسِه منَ الأعرابِ الذين تقبلُ نُصُوصُهم فى البحثِ اللُّغوىّ، فإذا لمْ يسمعها هكذا منْ مصادرها مُباشرةً، وإنَّما يأخذها منْ عالمٍ آخرَ، أو عن جيلٍ سَابقٍ منَ العُلماءِ، أو ينقلها منْ مُصنَّفٍ منْ المُصنَّفات اللُّغويَّة، أو منْ كتابٍ منْ كُتُبِ النَّحو فإنَّما تُسمَّى رِوَاية

تاسعًا:الإلمام بأدلّة النحو:

وهى [النقل،والإجماع، والقياس] كما ذكرها "انُ جنّى فى خصائصه..وقيل: أدلّة النحو هى [النقل، والقياس، واستصحاب الحال]، كما ذكرها ابنُ الأنبارى".

عاشرًا: إعراب الكلمات العربيَّة

لا يتحقَّقُ إلاَّ حين تستعمل فى جُملة مفيدة لذلكَ فإنَّ الكلمات المفردة لا تُوصف بأنَّها[معربة أو مبنيَّة إلاَّ بتصور دخولها فى جملة مفيدة،وحينئذٍ تأخذ وظيفة نحويَّة:[مبتدأ، خبر فاعل مفعول به]،فيظهر عليها الشّكل الذى هو الإعراب معبّرًا عن هذه الوظيفة... وهذا يفسّرُ اهتماما النَّحو بدراسة كيفيّة تأليف الجُمَلِة العربيَّة.

. والملاحظ:أن الحركات هى الأصل فى العلامات الأصليّة، وأن الحروف هى الأصل فى العلامات الفرعيّة .. .فحركات الإعراب ثلاث [الضمة، والفتحة،والكسرة، وحركات

البناء ثلاث: [الضم، والفتح، والكسر]، والفرق:أن حركات الإعراب متغيرة وحركات البناء لازمة، ـ وتعليل كون العلامات الأصليّة بالحركات:.

أ ـ أنها تحسِّن النطق وتزيّنه، وذلك معنى من معانى الإعراب اللغويّة .

ب ـ أنها تسهّل الوصلَ بين الكلمات داخل الجملة، وتلك وظيفة الإعراب فى رأى [قطرب] من القدماء، والدكتور/ إبراهيم أنيس من المعاصرين.

ج ـ أنها أبين وأوضحُ وأخفُّ مما لو كانت حروفًا . وتأتى الإبانة والوضوح مُخفِّفة لمعنى الإعراب اللغوىّ، وتأتى الخفّة من كون هذه الحركات أبعاض الحروف فالضمة بعضُ الواو، والكسرة بعض الياء،والفتحة بعض الألف، ولا شكّ أن البعضَ أخفُّ من الكلّ .

د ـ الحروف لا تفى بوظيفة من وظائف الإعراب، وهى[تحسين النطق،وتسهيل الوصل، ومن ثمّ جاءت الحروف علامة فرعيَّة ..

وأخيرًا فإن نظريّة السياق توجبُ أن يعتمد كلّ تحليل لُغوىّ على ما يُسمّى بالمقام أو سياق الحال،وهو جملة العناصر المكونة للموقف الكلامى، وهى:

١. الكلام الفعلى نفسه ..

٢. شخصيّة المتكلّم والسّامع، وتكوينهما الثقافى، وشخصيات مَن يشهد الكلام غيرهما إن وجدوا، وبيان مدى علاقتهم بالكلام،وهل يُشاركون فيه،أو يقتصر دورهم على الشهود.

٣ ـ الأشياء والموضُوعات المناسبة المتصلة بالكلام وموقفه.

٤. أثر الكلام الفعلىّ فى المشتركين، كالإقناع، أو الألم، أو الإغراء، وأن يذكر الأثر الذى يتركه الكلام من اقتناع، أو سخريّة، أو ضحك، أو بكاء ..

٥. العوامل والظواهر الاجتماعيّة ذات العلاقة بالنصّ، كالمكان الذى قيل فيه والزمان، والوضع السياسى، وحالة الجوّ.

٦. الوصول إلى المعنى الدقيق للنصّ اللغوىّ.... يستلزم:

أ ـ تحليل النصّ اللغوىّ على المستويات اللغويّة المختلفة[الصّوتيّة والصّرفيّة والنّحويّة والمعجميّة].

ب . بيان نوع الوظيفة الكلاميّة من:[تمنٍ، وإغراء، واستفهام، وتعجّب، ونداء]

أَثَرُ الْعَلامَاتِ الإِعْرَابِيَّة

تعدُّ العلامة الإعرابيَّة إحدى القرائن الدَّالة على المعنى والمرشدة إليه، فمنْ خلالها يتمُّ التفريق بين الفاعل والمفعُول وغير ذلك؛ ولذا يعرف"ابنُ جنىّ" الإعراب بقوله:" الإعراب: الإبانة عنِ المعانى باختلاف أواخرِ الكلِم، ولولاها لاختلطتِ المعَانِي، بل فسَدتْ، فلو قلتُ مثلاً: مَا أحسن القادم)، فإنَّها بغيرِ ضبط لكلماتها، قد تصلح للاستفهام، أو النفى، أو للتعجُّب وكلُّها معَانٍ مخالفة لغيرها.

ـ (ضَرَبَ الولد محمَّد) بغير ضبط لكلماتها،قد تصلح كُلُّ كلمةٍ منهما(فاعلاً، أو مفعولاً به) خلافًا لوضوح الفاعل والمفعول بعد الضبط فى قولك:

* [ضَرَبَ ٱلْوَلَدُ مُحَمَّدًا] * [ضَرَبَ ٱلْوَلَدَ مُحَمَّدٌ]

. تفيد في التطبيق العام على القواعد النحوية المختلفة ببيان ما في الكلام من [فعلٍ، وفاعل ومبتدأ، وخبر، مفعول به، وحال، واِسْم ...] .، كَمَا تفيد في توفير الجُهد والزَّمن ؛ بإفهام المعنى بسرعة ...

. وهناك ما يُسمّى بالعلامة:وهى رمز تستدلّ به على الحالة الإعرابيَّة للكلمة من: رفعٍ، أو نصبٍ، أوجرّ، أو جزم، وهى أيضًا الرّمز الذى تعرف به الكلمة فى حال بنائها ..

. ويقول" ابنُ فارس":الإعراب هو الفارق بين المعانى، ألاَ ترى قولك:[مَا أحسن زيد] . فلا يفرّق بين:[التعجُّب، والاستفهام، والذَّم] إلا بالإعراب.

ـ والذى أوجبَ الإعراب: هو تعاقب المعانى،والإعراب هو الفارقُ بين هذه المعانى وعلى ذلك فهناك ارتباطٌ وثيقٌ بين المعنى والإعراب ؛ ولذا ذهب بعضُ النحويينَ إلى أنَّ الإعراب معنويّ، وأنَّ الحركات إنَّما هى دلائل عليه.

. أمَّا العامل فنوعان:عامل لفظى يذكره المتكلّم بلفظه[اسم، فعل، حرف] . وعامل معنويّ غير مذكور لفظه، كالابتداء،والتجرّد من النَّاصب والجازم.

** وقد أشَار" ابنُ مالك إلى ذلك، بقوله:

والرفعَ والنصبَ اجعلَنْ إعرابًا ..... لاسمٍ وفعلٍ نحو: لنْ أهابا[1]

والاسمُ قدْ خُصِّصَ بالجرِّ كما ..... قدْ خُصِّصَ الفعلُ بأنْ ينجزِما[2]

فارفعْ بضمٍّ، وانصبنْ فتحًا، وجُرّ ..... كسرًا، كذكرُ اللهِ عبدَهُ يَسُرْ[3]

وَسَمّ معتلاً منَ الأسماء ما ..... كالمُصطفى،والمرتقى مَكارِمَا

فالأوَّلُ الإعرابُ فيه قُدِّرا ..... جميعُهُ، وهو الذى قدْ قُصِرَا

---

1. والرفع: مفعول به أول لاجعلن مقدّم عليه، والنصب:معطوف عليه، واجعلن: فعل أمر مبنىّ على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الخفيفة، والفاعل مستتر وجُوبًا، وإعرابًا مفعول ثان لاجعلن، لاسم: جار ومجرور متعلّق بإعرابًا، وفعل: معطوف على اسم ونحو: خبر لمبتدأ محذُوف، تقديره: وذلك نحو ولنْ: حرف نفى، ونصب واستقبال، أهابا: مضارع منصُوب بلن والألف للإطلاق، والفاعل مستتروجُوبًا تقديره: أنا.

2. والاسمُ: مبتدأ، وقدْ: حرف تحقيق، وخُصِّصَ: فعل ماض، مبنى للمجهُول، ونائبه ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والجملة فى محلّ رفع خبر المبتدأ، وبالجرّ:جارومجرُور متعلق بخصص، وكما:الكاف:حرف جرّ، وما: مصدريَّة، وقد: حرف تحقيق، وخُصِّصَ: فعل ماض مبنى للمجهُول، والفعل: نائب فاعله.

3. فتحًا:منصوب على نزعِ الخافض، أىْ:بفتح، و[كسرًا]: مثل[وفتحًا]، كذكر:الكاف:حرف جرّ، ومجرُوره محذوف، والجار والمجرُور خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير:ذلك كائن، وذكرُ: مبتدأ، والله: لفظ الجلالة: مُضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وعبد: مفعول به لذكر منصُوب بالفتحة، والهاء: مضاف إليه ويسرُّ: فعل مُضارع، وفاعله: ضمير مستتر، تقديره: هو، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ[ذكرُ].

والثَّانى منقُوصٌ، ونصبُهُ ظهرْ ..... ورفعُهُ يُنْوى، كذا أيضًا يُجَرُّ ظاهرة التصرف الإعرابى

ظاهرة التصرف الإعرابى: ظاهرة موجودة فى عدد كبير من اللغات السّامية(الأكاديّة،والنبطيَّة والحبشيّة، والعبريّة، والعربيَّة) وهى خاصة من خصائص اللغة العربية[لغة] شعرًا ونثرًا، و[لهجات]: أصوات،وقراءات، وصيغ صرفيّة، وفيه خلاف .

. والظاهرة فى اللغة العربيّة سمة واضحة منذ عصر مبكر حتى اليوم كما فى النصوص اللغوية

اللغويّة فى الشعر الجاهلى التى تتجلى فيها علامات الإعراب، والخضوع الكامل لقواعد التصرف الإعرابى، فتتخلخل الحركة فى القصيدة فيحدث الضطراب والتخلخل فى تراكيبها، والتناقض فى معانيها.

ويُعدّ الالتزام بالحركات التى تفرضها ظاهرة التصرف الإعرابى جزءًا لا يتجزأ من بنية التراكيب اللغويّة الشعريّة، ولو فقدت التراكيب هذا الالتزام لاضطربت معانيها،واختلفت، وفقدت بذلك خصيصة هامة من خصائص التركيب اللغوى فالظاهرة أصيلة فى النصوص الشعريّة والنثريّة أيضًا، واستخدامها فى العصور الإسلاميّة امتداد لاستخدامها فى العصر الجاهلى.

وتفسير الظاهرة دلاليًّا وصوتيًّا ومنطقيًّا وهو ما يحدث لأواخر الكلمات من تغيير بتغير العوامل الداخلة عليها، والعامل [المؤثر، أو الموجد]: وهو المؤثّر فى الحركةالإعرابيّة قى آخر المعمول ... والمعمول [المتأثَّر]: وهو الذى تتغير حركة آخره تبعًا لنوع العامل الداخل عليه.. والحركة الإعرابيّة [الأثر]: وهى رمز لتأثير العامل فى المعمول، ودليل عليه، وتكون ظاهرة فى الكلمات المعربة، كما تكون مقدّرة فى الكلمات المبنيَّة.

الدراسة التطبيقية للأسماء المعربة في ديوان إيليا أبى ماضى

رقم	البيت	الاسم المعرب	نوعه	علامة الاعراب
١	انى عرفت من الانسان ماكانا فلست أحمد بعد اليوم إنسانا	الإنسان اليوم إنسان	مفرد مفرد مفرد	الكسرة الكسرة الفتحة
٢	بلوته وهو مشتد القوى اسدا صعب المراس وعند الضعف ثعبانا	مشتد القوى اسدا ثعبانا الضعف المراس	مفرد جمع تكسير مفرد مفرد مفرد مفرد	الضمة الكسرة الفتحة الفتحة الكسرة الكسرة
٣	تعود الشر حتى لو نبت يده عنه الى الخير سهوا بات حسرانا	الشر يد الخير سهوا حسرانا	مفرد مفرد مفرد مفرد مفرد	الفتحة الضمة الكسرة الفتحة الفتحة
٤	خفه قديرا وخفه لا اقتدار له فالظلم والغدر اما عز واما هانا	قديرا اقتدار الظلم الغدر	مفرد مفرد مفرد مفرد	الفتحة الفتحة الضمة الضمة
٥	القتل ذنب شنيع غير مغتفر والقتل يغفره الانسان احيانا	القتل ذنب شتيع مغتفر	مفرد مفرد مفرد مفرد	الضمة الضمة الضمة الكسرة

رقم	البيت	الاسم المعرب	نوعه	علامة الاعراب
		القتل الانسان	مفرد مفرد	الضمة الضمة
٦	احل قتل نفوس السائمات له والطير والقتل قتل حيثما كانا	نفوس السائمات الطير القتل	جمع مؤنث سالم مفرد مفرد	الكسرة الكسرة المقدرة الضمة
٧	أذاق ذئب الفلا من غدره طرفا فلا لايزال مدي الايام يقظانا	ذئب الفلا غدره طرفا مدى الايام يقظانا	مفرد مفرد مفرد مفرد مفرد مفرد مفرد	الفتحة الكسرة الكسرة الفتحة فتحة مقدرة الكسرة الفتحة
٨	ونفر الطير حتى ما تلم به الا كما اعتادات الاحلام وسنانا	الطير الاحلام	مفرد جمع تكسير	الفتحة الضمه
٩	سروره في بكاء الاكثرين له وحزنه أن ترى عيناه جزلانا	سرور بكاء الاكثرين	مفرد مفرد جمع مذكر	الضمة الكسرة الياء

رقم	البيت	الاسم المعرب	نوعه	علامة الاعراب
		حزن عين جزلانا	مفرد مفرد مفرد	الضمة الفتحة الفتحة
١٠	كأنما المجد رب ليس يعطفه إلا إذا قدم الارواح قربانا	المجد رب	مفرد مفرد	الضمة الضمة
		الار واح قربانا	جمع تكسير مفرد	الفتحة الفتحة

بالنسبة المئوية

انواع الاسماء المعربة	عدد مرات الورود	النسبة المئوية
مفرد	٤٩٢	٪٩١.٦
مثنى	٤	.٧
جمع المذكر السالم	٢	.٣
جمع المؤنث السالم	٤	.٧
جمع التكسير	٣٣	٦.١
الاسماء الستة	٢	.٣
الاجمالى	٥٣٧	٪١٠٠

التحليل:

١- وردت الأسماء المعربة والأسماء المبنية نحو (٥٨٩)مرة ,منها: الأسماء المعربة(٥٣٧)مرة , اى بنسبة ٩١.١٪

٢- وردت الأسماء المعربة (٥٣٧)مرة , منها: المفرد, وقد ورد (٤٩٢)مرة , اى بنسبة ٩١.٦٪ والمثنى وقد وردت (٤)مرة , اى بنسبة ٧.% ,وجمع المذكر السالم قد ورد (٢)أى بنسبة٣.%,وجمع المؤنث السالم وقد ورد (٤) أي بنسبة ٧.%, وجمع التكسير وقد ورد (٣٣)مرة أي بنسبة ٦.١٪,والاسماء السته قد وردت (٢) مرة أى بنسبة ٣.%

المصادر والمراجع

- أبنية الفعل فى شافية ابن الحاجب، د/عصام نور الدين، ط أولى،١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، بيروت.
- أزاهير الفصحى فى دقائق اللغة، د/عباس أبو السعود، دار المعارف، ط٢ ١٩٨٨م.
- الأصول في النحو: ابن السراج (٣١٦ هـ)، تحقيق: د /عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط٤، ١٤٢٠ هـ. ١٩٩٩ م .
- الإعراب والبناء دراسة في نظرية النحو العربي دكتور جميل علوش الطبعة الاولى ١٩٩٧ م _١٤١٧ هـ
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: أبو البركات الأنباري (٥٧٧ هـ)، ومعه كتاب (الانتصاف من الإنصاف)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع . القاهرة ١٤١٣هـ -١٩٩٢م .
- البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي (٧٤٥ هـ)، طبعة جديدة بعناية: صدقي محمد جميل، دار الفكر . بيروت، ١٤١٢هـ -١٩٩٢م.
- السهم الذهبي في شرح قواعد النحو العربي ٢٠٤٥ / ٢٠٠٥ دار الكتب المصريّة.
- الضمائر في اللغة العربية: د/ محمد عبد الله جبر، دار المعارف، ط١، ١٩٨٣ م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك:ابن هشام الأنصاري (٧٦١ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع . القاهرة، ٢٠٠٤ م .

- القاموس المحيط: الفيروز آبادي (٨١٧ هـ)، إعداد وتقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي، طبعة جديدة فنية ومصححة، دار أحياء التراث العربي – بيروت، ط٢،١٤٢٠ هـ . ٢٠٠٠م.
- الكتاب: سيبويه (١٨٠ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٥، مكتبة الخانجي . القاهرة، ١٤٣٠ هـ . ٢٠٠٩ م .
- النحو المصفى: د/ محمد عيد، مكتبة الشباب . القاهرة، ط٢،١٩٨٥ م .
- النحو الوافي: عباس حسن، دار النشر: آوندش . إيران .، ط١، ١٤٢٥ هـ . ٢٠٠٤ م .
- بتحقيق شرح ابن عقيل: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة السعادة . مصر، ط١٤، ١٣٨٤هـ . ١٩٦٤م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف : محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبوالفيض،الملقّب بمرتضى،الزَّبيدي(المتوفى: ١٢٠٥هـ)،المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر :دارالهداية.
- جامع الدروس العربية: الشيخ مصطفى الغلاييني، راجع الطبعة ونقحها: سالم شمس الدين، المكتبة العصرية . بيروت . ١٤٢٨ هـ . ٢٠٠٧ م .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل (٧٦٩ هـ)، ومعه كتاب: منحة الجليل
- علامات الاعراب الفرعية في السور المدنية في القران الكريم دراسة نحوية دلالية فهيم عبدالله محمود العلى
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: السيوطي(٩١١ هـ)، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية . بيروت، ط٢، ٢٠٠٦ م .